

أدب الكاتب

إلى معنى طننتُ وتوهَّمتُ وليس كذلك إنما هو بمعنى علمتُ يقال : زَكَيْتُ زَكَاةً الْأَمْرُ
أَزَكَّ كَيْدُهُ قَالَ وَقَعْدَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ : .
(24 وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَّهْمُ أَبَدًا ... زَكَيْتُ مِنْهُمْ عِلْمِي مِثْلُ
الذِّي زَكَيْتُوا) .
أي : علمت منهم مثل الذي علموا مني .
ومن ذلك (الْقَافِلَةُ) يذهب الناس إلى أنها الرُّفْقَةُ في السفر ذاهبةً كانت أو
راجعةً وليس كذلك إنما القافلة الراجعة من السفر يقال : قَفَلَتْ فهي قافلة وَقَفَلَ
الْجُنْدُ مِنْ مَبْدُعَتِهِمْ أَي : رَجَعُوا وَلَا يُقَالُ لِمَنْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْعِرَاقِ قَافِلَةٌ حَتَّى
يَصُدُّوا .
وَمِنْ ذَلِكَ (الْمَأْتَمُ) يذهب الناس إلى أنه المصيبة ويقولون : كُنَّا فِي مَأْتَمٍ وَلَيْسَ
كَذَلِكَ إِنَّمَا الْمَأْتَمُ النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْجَمْعُ مَأْتَمٌ وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولُوا : كُنَّا
فِي مَذَاحَةٍ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا مَذَاحَةٌ مِنَ الذَّوَائِحِ لِتَقَابِلِهَا عِنْدَ الْبُكَاءِ